

**المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية والشعور بالذنب
(دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية –
جامعة دنقلا بالسودان) ***

د. مجذوب أحمد محمد أحمد قمر **

* تاريخ التسليم: 2015 /10 /11م، تاريخ القبول: 2015 /12 /14م.
** أستاذ مساعد/ جامعة دنقلا/ السودان.

The family atmosphere and Its Relationship with the Mental Health And Feelings of Guilt Applied study on a sample of students from the Faculty of Education, University of Dongola – Sudan)

Abstract:

The aim of this study was to identify the family atmosphere and its relationship to mental health and the feelings of guilt at Dongola University students at the faculty of Education. The descriptive analytical method was used in this study. The sample of this study comprised (208) male and female students of (829) in the academic year (2014- 2015) , chosen by the stratified random. To achieve this goal, the researcher use measurements Family atmosphere, mental health, and feelings of guilt scale. The main results of this study are: The study sample individuals have a high level of Family atmosphere and mental health; also, there was a high level of feelings guilt. There is a significant statistical relationship between the family atmosphere and mental health on one hand and between mental health and feelings of guilt on the other hand. The family atmosphere predictor of mental health. Finally, in light of the study results and discussion, the researcher suggested some recommendations.

Key words: Family atmosphere, feelings of guilt, mental Health

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى المناخ الأسري، وعلاقته بالصحة النفسية، والشعور بالذنب لدى طلبة جامعة دنقلا، كلية التربية. المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، بلغت عينة الدراسة (108) طلاب وطالبات للعام الدراسي (2014 - 2015)، من مجتمع الدراسة البالغ (829) طالبا وطالبة تم اختيارها عن طريق العينة العشوائية الطبقية، لتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث مقياس المناخ الأسري، والصحة النفسية، والشعور بالذنب، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى عال من المناخ الأسري، والصحة النفسية، وانخفاض مستوى الشعور بالذنب لديهم، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين المناخ الأسري، والصحة النفسية من جهة، والصحة النفسية والشعور بالذنب من جهة أخرى، وأن المناخ الأسري منبئ بالصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة، وأخيراً، على ضوء نتائج الدراسة والمناقشة اقترح الباحث بعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية: المناخ الأسري: الصحة النفسية: الشعور بالذنب.

والعلاج، ويهتم بتأثير العوامل النفسية والاجتماعية في نشأة المرض (الشواشره والدقش، 2014).

يشعر الإنسان عادة بضرورة مراجعة نفسه ومحاسبتها عما قامت به من سلوكيات أو عن أحاسيس ومشاعر ومعتقدات، ويصاحب هذه العملية آلام ومعاناة أو رضا وارتياح كل حسب ما سبقه من عمل أو شعور، حيث بدأ علماء النفس العام، وعلماء النفس التطوري حديثاً بتحويل اهتمامهم من دراسة العواطف الرئيسة كالغضب، والحزن، والخوف إلى دراسة العواطف المركبة، أو عواطف الوعي بالذات Self- Conscious كعاطفة الذنب، والخزي، والحرص (الشبؤون، 2012).

لذا بدأ علماء النفس العام، وعلماء النفس التطوري حديثاً بتحويل اهتمامهم من دراسة العواطف الرئيسة: السعادة، والحزن، والغضب، والخوف، نحو دراسة العواطف المركبة، أو الاجتماعية، أو عواطف الشعور بالذات (Lewis, 1992; Emilia, 2000) (Garattoni & Venturini, 2000)

وتمثل مشاعر الذنب الشعورية حالات وجدانية منشطة بصورة كبيرة، تتضمن معاني لا شعورية، ويعود ذلك لكون الشعور بالذنب يرتبط لا شعورياً بالأخطاء الطفولية، ولأن الخبرة الشعورية للذنب والكوابح الناجمة قد تحول دون تعرض الفرد للمخاوف العقابية اللاشعورية المرعبة والخيالية، والفرد الذي يعاني من قلق النجاح قد لا يعيش بالضرورة خبرة الذنب الشعورية، لكنه غالباً ما يعجز شعورياً عن إدراك أنه يعاقب نفسه من خلال إفساد محاولاته للمضي قدماً لتحقيق النجاح، أو الإنجاز الأكاديمي، أو الشعور بالسعادة (Miller, 2003).

الشعور بالذنب ينمو حينما يضطرب الاندماج بين الأشخاص نتيجة لعدم التمييز بين الشكل، والأرضية، واللاوعي، والاتصال، في حين يرى ألبيرت إليس Albert Ellis أن من أسباب شعور الفرد بالذنب هو عدم قدرته على أن يتخلص من أفكار، مثل: يجب وينبغي ويتحتم، فهناك علاقة واضحة بين الأفكار اللاعقلانية التي يرددها، وشعوره بالذنب (سعفان، 1995).

مشكلة الدراسة:

إن حياة الطفل داخل الأسرة هي أن يجد من يأخذه بالعناية، ومن يراعي تصرفاته، وتحركاته حتى يصل إلى الاندماج، والتكيف مع محيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه، والأسرة هي التي تقوم بتعليم الطفل بعض المفاهيم الدينية، والأخلاقية ليصبح قادراً على العيش في البيئة الاجتماعية، الأمر الذي يمكنه من التعرف إلى الحقائق الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والمحيط الذي يوجد فيه، ويرى الغزالي (1969) "أن الصبي أمانه عند والديه، وقلبه الطاهر جوهره نفسية ساذجة خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما ينقش، ومائل إلى كل ما يقال، فإن عود الخير، وعلمه، نشأ عليه، وسعد في الدنيا والآخرة، وشاركه في ثوابه كل معلم ومؤدب، وإن عود على الشر، وأهمل إهمال البهائم، شقي، وهلك، وكان وزراً في رقبة القائم عليه والوالي عنه"، ومن هنا فإن المناخ صاف لا

مقدمة:

تعتبر مرحلة الشباب نتاجاً وامتداداً لمرحلة هامة وأساسية في حياة الفرد، وهي مرحلة الطفولة وأن للأسرة دوراً بارزاً في تكوين شخصية الفرد، باعتبار أن مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو في حياة الإنسان، كما تتحدد مستقبلهم ونموهم الجسمي، والعقلي، والنفسي، والاجتماعي، والوجداني، ولكي يسير الشاب في الطريق السليم لا بد من إدراك الوالدين للطرق، والأساليب الصحيحة في معاملة أبنائهم، فالتنشئة الاجتماعية السليمة وسيله يتبعها الآباء لكي يبنيوا في طريق أبنائهم القيم، والمثل، والأنماط السلوكية التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم، ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين، وينجحون في أعمالهم ويخططون لمستقبلهم وأمالهم (الزهراني، 2009).

كما أكد علماء التحليل النفسي على أهمية الخبرات الأسرية الأولى في سلوك الأبناء واتجاهاتهم، والتي لها تأثير هام في نموهم النفسي والاجتماعي، وتكوين شخصياتهم وظيفياً ودينامياً، فالأسرة السعيدة تعد بيئة نفسية صحية للنمو السوي، وتؤدي إلى سعادة الأبناء وصحتهم النفسية، أما الأسرة المضطربة فتعد بيئة نفسية سيئة للنمو، فهي تكون بمثابة مرتع خصب للانحرافات السلوكية، والاضطرابات النفسية، والاجتماعية، فطبيعة ما يخبره الطفل من علاقات في كنف أسرته هي التي تحدد إلى حد كبير ما إذا كان سينمو نمواً سليماً أم لا، إذ إن أساس الصحة النفسية - كما يرى علماء النفس - قائم على الارتباط النفسي وفقاً لما يخبره الطفل من علاقة حميمة ودائمة مع أفراد أسرته، إذ يجد الطفل في مثل هذه العلاقات الإشباع لحاجته النفسية، كما تكون هذه العلاقة مليئة بالخبرات التي يكونها في بداية حياته، ثم تأخذ أشكالاً عديدة لها تأثيرها الكبير في علاقته مع أفراد أسرته، وفي علاقته المستقبلية الآخرين (خليل، 2006).

يمكن القول إن للأسرة تأثيراً عميقاً في سلوك الأبناء K واتجاهاتهم، ونضج انفعالاتهم، فشخصيات الأبناء تتكون من خلال الخبرات التي يعيشونها، ومن خلال المناخ الأسري الذي ينشأ من العلاقات الأسرية التفاعلية. ويلعب المناخ الأسري دوراً مهماً في تنمية قدرات الفرد، إذ يحقق المناخ الملائم أهم مطالب النمو النفسي والاجتماعي، لأن الفرد في ظل هذا المناخ يتعلم التفاعل الاجتماعي، والمشاركة في الحياة اليومية، لذلك يتعلم الاستقلال الشخصي، والفرد في كل ذلك يتأثر بالأسرة (Lerner, 2002).

كما تعكس شخصية الفرد تكامله النفسي والجسدي والاجتماعي، حيث تؤثر وتتأثر عناصرها بعضها بعض، فتحدد الشخصية طبيعة توافق الفرد، وتعطي صورة عن طريق تفكيره وتعبيره عن انفعالاته، ونظراً لذاته وللحياة، فنستطيع من خلالها فهم سلوكه وتفسيره، والتنبؤ به، حيث يؤكد الاتجاه الحديث في الطب على هذه النظرة الشمولية في التشخيص،

التربية مروى؟

- ما مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة؟
- ما درجة الشعور بالذنب السائد بين طلبة كلية التربية - جامعة دنقلا؟
- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري، والصحة النفسية لأفراد عينة الدراسة؟
- ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري، ودرجة الشعور بالذنب؟

- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية، والشعور بالذنب؟
- ما المتغيرات التي تتنبأ بالصحة النفسية؟

حدود الدراسة:

- حدود بشرية: تم إجراء هذه الدراسة على عينة من طلبة كلية التربية مروى - جامعة دنقلا في العام (2014 - 2015).
- حدود مكانية: عينة مسحوبة من السودان: الولاية الشمالية - جامعة دنقلا - كلية التربية مروى.
- حدود زمانية: استغرق تطبيق البحث 4 أسابيع في الفترة الواقعة 3 / 12 - 4 / 16 من عام 2015.

مصطلحات الدراسة:

◀ المناخ الأسري: إنه الجو الذي ينمو فيه الطفل، وتشكل من خلاله الملامح الأولى للشخصية، وهو مصدر الإشباع لحاجاته، واستثمار طاقاته، وتنميتها، وفي سياقها يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية وفقاً لأساليب معينة، ويشعر بردود الأفعال المباشرة تجاه محاولاته الأولى للتجريب، وتكوين شخصية مستقلة لها طابعها، وأهدافها الخاصة (حافظ وآخرون، 1997). ويقاس إجرائياً، بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس المناخ الأسري، حيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (-33 99) درجة بمتوسط نظري قدره (66) فتدل الدرجة العلية (أكبر من 66) إلى تمتع الطلبة بمستوى عالٍ من المناخ الأسري، وأقل منها بالانخفاض.

◀ الصحة النفسية: حالة التكيف، والتوافق، والانتصار على الظروف، والمواقف يعيشها الشخص في سلام حقيقي مع نفسه، وبيئته والعالم من حوله (بطرس، 2008). إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الصحة النفسية، حيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (32 - 96) درجة بمتوسط نظري قدره (64) فتدل الدرجة العلية (أكبر من 64) إلى تمتع الطلبة بمستوى عالٍ من الصحة النفسية وأقل منها بالانخفاض.

◀ الشعور بالذنب: هو ألم نفسي داخلي يشعر به الفرد داخلياً، أي حوار داخلي بينه وبين ذاته، وبلغة التحليل النفسي هو حوار بين الأنا والأنا الأعلى على أنه مخطئ، أو ارتكب ذنباً

يعنى شيئاً في ظل وجود أسرة لديها اتجاهات سلبية اتجاه أطفالها، مما ينعكس بالسلب على نموهم الاجتماعي والمعرفي، لذا تأتي هذه الدراسة لفحص ذلك الأثر الذي تتركه الأسرة على أطفالها، ومن هنا يمكننا تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي: "ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري، والصحة النفسية، والشعور بالذنب لدى طلبة المستوى الثاني كلية التربية مروى - جامعة دنقلا؟"

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة في جانبها النظري والتطبيقي حول فحص العلاقة بين المناخ الأسري، والصحة النفسية، والشعور بالذنب في نقاط عدة، أهمها:

◆ أهمية الموضوع نفسه: يُعدّ كل من المناخ الأسري السيئ، و الشعور بالذنب من أخطر مظاهر الصحة النفسية التي يمكن أن تهدد الأمن النفسي للإنسان، وبالتالي تعوقه عن التكيف النفسي السليم.

◆ أهمية المرحلة العمرية التي يدرسها البحث: فالاهتمام بمرحلة الشباب دالة حضارية، ومؤثر مهم يدل على تقدم أي مجتمع، واهتمامه بالتخطيط لمستقبل ناضج لأبنائه، وشعورهم بالذنب يعوق عملية الصحة النفسية، وتوافقهم النفسي السوي.

◆ عدم وجود دراسات سابقة (سودانية، عربية حسب معلومات الباحث تصدت لمتغيرات الدراسة معاً، فمعظم الدراسات السابقة ركزت حول مرحلة المراهقة، والطفولة، وأغفلت المراحل العمرية الأخرى، كمرحلة الشباب.

◆ تساعد نتائج الدراسة المرشد النفسي في كلية التربية مروى " بمعرفة درجة إسهام المناخ الأسري في التنبؤ بالصحة النفسية، ووضع البرامج الإرشادية على أثرها.

أهداف الدراسة:

على وجه التحديد حاولت هذه الدراسة معرفة الآتي:

- التحقق من درجة المناخ الأسري السائد لدى عينة الدراسة.
- الكشف عن مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.
- معرفة درجة الشعور بالذنب لدى طلبة كلية التربية مروى.
- معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري، والصحة النفسية، والشعور بالذنب لدى طلبة كلية التربية مروى.
- معرفة درجة إسهام المناخ الأسري في التنبؤ بمستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة

أسئلة الدراسة:

- ما مستوى المناخ الأسري السائد لدى طلبة كلية

بين الوالدين، ثم طبيعة علاقات كل منهما بكل فرد من أفراد الأسرة الآخرين، وتوقعاته منه، وفهمه لالتزاماته نحوه، وما يساهم في تحديد المناخ الأسري أيضا نوعية الصراعات التي قد تنشأ بين كل فرد وآخر من الأسرة واحتمال اتخاذ الفرد من الآخرين وسائل تحقيق غايته، وأن يتخذ ككبش فداء، وتعد الأسرة العمود الفقري في تشكيل الملامح الرئيسية والأساسية للفرد، وما سيكون عليه مستقبلاً؛ فلكي يكون هؤلاء الأفراد مبتكرين، يجب أن تتفهم أسرهم حاجاتهم وتفردهم عن غيرهم، وأن تكون لهم علاقات جيدة معهم؛ فأسرة المبتكر المتماسكة؛ يستفيد منها الفرد، وتشجع اهتماماته، وتمنحه حرية التعبير، وتشكل شخصيته من خلال أساليب التنشئة، واتجاهات الوالدين التي يتبعها مع أولادهم؛ لذلك قد يكون المناخ الأسري محبباً لتنمية قدرات الطفل، واستعداداتهم، أو مشجعاً ومعزراً لها (الحويجي، 1431هـ).

من المؤشرات الهامة على صحة المناخ الأسري، كما أوردها حافظ وآخرون (1997) الآتي:

- العلاقات الأسرية ودرجة التماسك الأسري.
- النمو الشخصي الذي يتيح جو الأسرة لأفرادها.
- درجة الانضباط والتنظيم داخل الأسرة.
- مدى إشباع الأسرة لحاجات أعضائها.
- أساليب تنشئة الأبناء.

2. الصحة النفسية:

يُعد مفهوم الصحة النفسية من المفاهيم الرمزية، أو الافتراضية كونه لا يشير إلى شيء كمي أو كل مجسد، وإنما يشير إلى السلوك بما فيه من اتجاهات، وعواطف، وتفكير. كما أنه مفهوم ثقافي، ونسبي بطبيعته، وهو يتغير بتغير ما يجد علينا من معلومات عن الحياة، وما ينبغي أن تكون عليه، كما أنه يتغير بما نكشف عن أنفسنا وسلوكنا، وما نحب أن نصل إليه بحياتنا. وقد ينطلق تحديد مفهوم الصحة النفسية من إحدى نظريتين: إحداهما: المرض النفسي، أو التي ترتبط بغياب أعراض المرض النفسي، أو سوء التكيف سواء منها ما هو يسير أو خطير، وهذه الأعراض تتدرج في خط متصل من المشكلات اليومية البسيطة إلى مشاعر النقص أو الذنب إلى الاضطرابات السيكوسوماتية والأمراض العصبية، وكذلك الأمراض الذهنية، إذ إن الفرد يكون بصحة نفسية إذا كان خالياً من كل هذه الأمراض، والأخرى نظرة إيجابية تعني أن الصحة النفسية هي التكيف والتلاؤم مع متطلبات الحياة، لذلك عرفت منظمة الصحة العالمية الصحة النفسية بصفة عامة بأنها توافق الأفراد مع أنفسهم، ومع العالم عموماً، مع حد أقصى من النجاح والرضا والسعادة والسلوك الاجتماعي السليم، والقدرة على مواجهة حقائق الحياة وقبولها (الشمري، 2013).

الصحة النفسية تنظيم متسق بين عوامل التكوين العقلي، وعوامل التكوين الانفعالي للفرد، إذ يساهم هذا التنظيم في تحديد استجابات الفرد الدالة على اتزان الانفعالي K وتوافقه الشخصي،

وآثاماً، وأحياناً تكون هذه المشاعر وهمية، ومبالغاً فيها لا ترتبط بخطأ واضح أو واقعي. وينظر الفرد أحياناً إلى أخطائه كأنها لا تغتفر، ويتوهم أن المحيطين به يعلمونها جيداً. مما يؤدي إلى تحقير الذات، والاشمئزاز منها. وأحياناً أخرى يقل الشعور بالذنب إلى درجة عدم المبالاة، وعدم تحمل المسؤولية، ويرتبط الشعور بالذنب إما بأخطاء تتعلق بالمحيطين بالفرد، وإما بأخطاء نحو ذاته وحياته الخاصة (بازة 2002) ويقاس إجرائياً من خلال إجابات المفحوص على مقياس الشعور بالذنب. وتتراوح الدرجة الكلية ما بين (30 - 90) بمتوسط نظري قدره (60) فتدل الدرجة العلية (أكبر من 60) إلى الشعور بالذنب تمتع الطلبة وأقل منها بالانخفاض.

الإطار النظري

يتناول الباحث في هذا الجزء من الدراسة مختصراً من التصورات النظرية لمفاهيم الدراسة، حيث سيتم التركيز على المناخ الأسري، ثم ينتقل للحديث عن الصحة النفسية، والشعور بالذنب.

وأخيراً الدراسات السابقة وهي على النحو الآتي:

1. المناخ الأسري:

لم تزل الأسرة منذ فجر التاريخ مثابة لأفرادها وأمناء، يأوي إليها الشارد، ويأنس بها الخائف، توضع بين جنبها مشاعر الود والحنان، وتضخ الدفء في أوصال بنيتها، فهي وحدة البناء الأولى، ومحض التربية المبكرة ومهداها، فإذا حلت المودة بين أفرادها حلت بينهم السكينة، أما إذا سادها الجو العكر فحلت الندبة محل التكامل، والصراع بدل الحوار، حيث أكد العديد من علماء النفس والاجتماع والأنثروبولوجيا والدراسات السيكولوجية على أهمية الأسرة، والتفاعل الأسري في حياة الأبناء، إذ تعتبر الأسرة هي أول من يتلقى الطفل وينشئه، كما أنها الوسيط التربوي الذي يقوم بنقل التراث الاجتماعي والثقافي من المجتمع إلى الأبناء، وتستمر في حياة الأبناء ليس في مرحلة الطفولة فقط، بل يمتد أثرها طوال حياته، فهي كجماعة اجتماعية، ونظام اجتماعي فهي مصدر الأخلاق، والدعامة الأولى لضبط السلوك، والإطار الذي يتلقى فيه الناس أول دروس الحياة الاجتماعية، ومن خلالها يكتسب أفرادها الإحساس بالأمان الذاتي والمجتمعي، ومع ذلك قد تحدث العديد من المشكلات داخل الأسرة، الأمر الذي يؤثر سلباً على الزوج، والزوجة، والأبناء نتيجة انهيار نسق الأسرة كنسق اجتماعي يحافظ على الداخلين في هذا النسق (قمر، 2010).

يُعتبر المناخ الأسري ذلك الوعاء الذي يحتوي الأسرة بقلبها السوي أو المضطرب، وبناءً على ذلك القالب تتحدد السلوكيات، وتتبلور المشاعر، وترجم المعرفة إلى واقع ملموس. ويأتي التوافق النفسي ليوافق بين الأفراد والبيئة التي يعيشون فيها على أساس سوي، كما هو الجو الذي يسود الأسرة طبقاً لنوعية شبكة العلاقات الإنسانية، والاجتماعية التي تربط بين أفراد الأسرة، وعلى رأس هذه العلاقات طبيعة العلاقات

إن المحكات الثلاثة التي استنبطت من تعريف الخالدي، والتي يعد كل منها محكاً أساسياً للتعبير عن مستوى الصحة النفسية للفرد عندما يحقق درجة مناسبة فيه، وعندما تتوفر هذه المحكات مجتمعة يكون الفرد قد تمتع بمستوى مرتفع من الصحة النفسية نسبة إلى غيره من الأفراد، وإلى مرحلة نموه، وإلى معايير المجتمع الذي يعيش فيه وثقافته (الخالدي، 2000).

3. الشعور بالذنب:

إن خلق الإنسان منذ آدم عليه السلام حتى يومنا هذا لم تكن إلا لغرض العبادة ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات 56) وهذه العبادة تتطلب من الإنسان الكثير من الجهد، ومواجهة الصعاب، وتقلبات الحياة مما يجعل الإنسان يعيش في حيرة وشعور بالذنب عندما يبعد عن هذا الطريق، ولكن الإنسان يحاول جاهداً أن يلبي نداء ربه مما يجعله يكابد هذه الحياة، ويعيش معتركها بين خوف وأمن وسعادة وقلق، فمنذ أن خلق الله الإنسان وهو يسعى إلى الوصول إلى السعادة الحقيقية، والبعد عما يسبب له المشاكل ومشاعر الذنب، وضمن سعي الإنسان للوصول إلى الراحة النفسية والوجدانية، تعترضه العقبات والمشاكل المختلفة: التي تؤثر عليه، وتسبب له حالة من الشعور بالذنب، وعدم الارتياح، ويزداد هذا الشعور كلما تعقدت وسائل الحياة المختلفة، وبخاصة هذا التطور والتقدم المادي الهائل والسريع الحاصل في مجتمعنا اليوم. ولذلك يحاول الإنسان التغلب على العقبات أو العوائق، ولكنه يواجه بتغيرات خارجة عن نطاقه، فيتعين عليه تخطيها والتغلب عليها؛ لمحاولة إشباع حاجاته، وإرضاء دوافعه وتخفيف توتراته (الحجار ورضوان، 2005).

ويُعد الشعور بالذنب واحداً من هذه الاضطرابات التي ترتبط بالعقاب الذي يكون مصدره الوالدين في مرحلة الطفولة، سواء أكان هذا العقاب مادياً أم نفسياً، كالحرامان من العطف، ثم يتولى الضمير بعد ذلك هذه المهمة وهو أشد قسوة من الوالدين، فهو لا يتساهل إذا أخطأ الفرد، ويسمى عقاب الضمير ب (الشعور بالذنب) الذي يؤدي في الحالات العنيفة الشاذة إلى الانتحار (رجح، 1964).

لقد كان فرويد (Freud) من الأوائل الذين تحدثوا عن الشعور بالذنب، والذي يعزیه إلى الصراع بين الأنا والأنا الأعلى، فالأنا الأعلى يقاوم كلاً من الهو والأنا معاً ويحاول أن يعطل مبدأ اللذة ومبدأ الواقع، فيشعر الأنا بالذنب ويحاول التخلص من نقد الأنا الأعلى له في صورة أمراض عصابية قهرية لا يظهر فيها أي إحساس بالذنب (الشبؤون، 2011).

هناك بعض النظريات التي تفسر الشعور بالذنب وهي:

- نظرية التحليل النفسي: ترى أن الفرد يشعر بالذنب عند قيامه بسلوك لا يرضى عنه الوالدان، والذي يؤنب عليه الطفل، ويجعله يشعر بالذنب نتيجة قيامه بعمل خاطئ (Hjelle 28-1997, P27 & Ziegler). فالذنب هو حالة خرق غير واعية للقيم، وعندما يدرك الفرد مستوى الوعي بأن دوافعه، ورغباته تناقض القيم، والتقاليد الاجتماعية السائدة في مجتمعه فإذا

والاجتماعي، وتحقيق ذاته. إن الربط بين الجانب العقلي، وما يتضمنه من عوامل كالذكاء، والقدرة على التفكير الابتكاري، والتحصيل المعرفي من جهة، والجانب الانفعالي للفرد نفسه وما يتضمنه هذا الجانب من عوامل اجتماعية وانفعالية، ميوله اتجاهاته وما يتمتع به من قيم شخصية واجتماعية من جهة أخرى، يستدعي ظهور استجابات تدل على سعي الفرد لأن يحقق ذاته، ويرفع من درجة توافقه الشخصي والاجتماعي. فالفرد الذي يتمتع بهذه الخصائص هو الذي يتصف بالصحة النفسية السليمة، وذلك من خلال ما يستدل عليه من سلوكه (الخالدي، 2000).

الصحة النفسية تكوين فرضي لا يمكن ملاحظتها مباشرة، في حين يمكن الاستدلال على وجودها عن طريق بعض الخصائص السلوكية التي يمكن ملاحظتها ملاحظة علمية وموضوعية، وقياسها باستخدام أدوات علمية كالاختبارات، والمقاييس النفسية. كما تعتمد الصحة النفسية على السلوك السوي، وأن الخصائص المرغوب فيها لها تعكس الأداء الوظيفي الفعال؛ وهو عبارة عن سلوكيات تعبر عن تماسك الشخصية، وتكاملها، واتزانها في مواجهة مختلف الضغوط الحياتية، وتحمل المسؤوليات الاجتماعية، والسيطرة على الظروف البيئية قدر الاستطاعة، والتوافق معها. لهذه الخصائص المرغوب فيها أهميتها في تسطير أهداف إجرائية عملية على حد قول (الشرقاوي، 1983).

كما أنها حالة من التوافق التام أو التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة، مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الإنسان، ومع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية، وهناك ثلاثة مظاهر أساسية تحدد السلوك السوي، تتمثل في التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة، والقدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية، والإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية، وأن الصحة النفسية تأخذ بالحسبان المبادئ الإنسانية والاجتماعية، وأن السعادة والكفاية تتحقق عند مراعاة صالح المجتمع والآخرين، وأن الأهداف الفردية تستوجب تحقيق الأهداف الاجتماعية والعكس صحيح (القوصي، 1975). وهي في الدراسة الراهنة تتحدد بالموضوعات الآتية وفقاً للمقياس الصحة النفسية.

- الاتزان الانفعالي: وهو أن يتصف الفرد بمستوى مناسب من الثبات الانفعالي، أو الاستقرار النفسي، ولديه القدرة على ضبط النفس.

- التوافق الشخصي والاجتماعي: وهو أن يتصف الفرد بدرجة مناسبة من التوافق - النفسي، ويمتلك درجة مناسبة من المرونة في تعامله مع الآخرين، وناجح إلى حد كبير في إقامة علاقات اجتماعية فعالة معهم.

- تحقيق الذات: وهو أن يتصف بالاتجاه الواقعي نحو نفسه مدركاً لإمكاناته وتقبله لذاته، ويتعامل مع الآخرين أو مع المواقف على هذا الأساس، فضلاً عن تركزه حول المشاكل التي تصادفه بدلاً من تركزه حول نفسه.

إحصائية بين الطلبة في مستوى الشعور بالذنب تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

أجرى خليل (2006) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين المناخ الأسري والصحة النفسية للأبناء، وهدفت الدراسة إلى قياس المناخ الأسري والصحة النفسية لدى طلاب الجامعة المستنصرية، استخدمت الباحثة مقياس المناخ الأسري من إعدادها، ومقياس الصحة النفسية أيضاً من إعدادها بلغ حجم عينة الدراسة (250) طالباً وطالبة، توصلت الدراسة إلى أن أفراد عينة البحث يتمتعون بدرجة جيدة من الصحة النفسية، ومناخ أسري مرتفع، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والصحة النفسية.

هدفت دراسة الصديق (2008) إلى معرفة مستوى الصحة النفسية في مرحلة التقاعد، وعلاقتها ببعض المتغيرات السيكولوجية، وهدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الصحة النفسية في مرحلة التقاعد لدى الذكور والإناث، وتكونت عينة الدراسة من (245) مفحوصاً بولاية الجزيرة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مرحلة التقاعد.

أجرى الشبؤون (2011) : هدفت إلى معرفة العلاقة بين الشعور بالذنب والشعور بالخزي عند المراهقين، يهدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالذنب، والشعور بالخزي لدى المراهقين من تلاميذ الصف التاسع الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية، كما يهدف إلى معرفة الفروق بين المراهقين في الشعور بالذنب، والشعور بالخزي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث). وقد تكونت عينة البحث من (655) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف التاسع الأساسي موزعين إلى (303) من الذكور و (352) من الإناث تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من مدارس مدينة دمشق الرسمية. وطبق عليهم اختبار الشعور بالذنب، والشعور بالخزي لدى المراهقين من إعداد الباحثة، بعد أن قامت الباحثة بتطبيقها على عينة استطلاعية، وتأكدت من صدقهما وثباتهما. وقد أشارت نتائج البحث إلى: تبيين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالذنب لصالح الإناث.

أما دراسة سليمان (2013) فكان الهدف منها معرفة العلاقة بين الشعور بالذنب والصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد، هدفت الدراسة إلى بناء مقياس الشعور بالذنب والصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد. استخدمت الباحثة مقياس الشعور بالذنب والصحة النفسية من إعدادها، بلغ حجم عينة الدراسة (200) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من الكميات ذات الاختصاصات العلمية والإنسانية في جامعة بغداد. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية مقياس الصحة النفسية والشعور بالذنب في القياس، واستخراج النتائج بطرق إحصائية متعددة. وأن الشعور بالذنب لدى الطلبة كان منخفضاً، وأن الطلبة يعانون من سوء توافق في الصحة النفسية، ووجود علاقة عكسية بين الشعور بالذنب والصحة النفسية.

يسبب الشعور بالذنب (O'conner1997).

- النظرية الوجودية Existentialism theory: ترى أن الشعور بالذنب هو ظاهرة من ظواهر الألم النفسي، التي يمكن مقارنتها بالألم الجسدي، ويعبر عن وجود خطأ في السلوك، أو هو نظام تحذير بوجود ما يستدعي التصحيح في الذات، وينشأ الشعور بالذنب نتيجة قيام الفرد بأعمال تقلل من قيمة الحياة ونوعيتها بالنسبة إليه وللآخرين، أو تقلل من احتمالات الحياة. وعليه فالشعور بالذنب يمثل شكلاً راقياً من الوجود الخلفي يستدعي قيام الفرد بالتعويض عن الإساءة، ومحاولة الحياة وفق المثاليات) جوارد لنذمن، (1988).

4. الدراسات السابقة:

هدفت دراسة الشمري (2001) إلى معرفة العلاقة بين الشعور بالذنب و ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين الشعور بالذنب والمتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي علمي- أدبي، العمل: يعمل لا يعمل السكن مع العائلة- قسم داخلي) تكونت عينة الدراسة من (350) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة. اعتمدت الدراسة مقياس الشعور بالذنب وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: تبين أن مستوى الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس. ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الشعور بالذنب والجنس ولصالح الذكور، كما توجد علاقة دالة إحصائية بين الشعور بالذنب والتخصص ولصالح التخصصات الإنسانية.

أجرى ساند ستروم (Sundstrom,2004) دراسة عن الشعور بالذنب، والخلج الداخلي، حيث هدفت الدراسة إلى التمييز بين الشعور بالذنب، والخلج الداخلي، حيث أسهب الباحث في إيضاح المفاهيم الخاصة، وذلك من خلال تعريف كل من الخلج الداخلي والشعور بالذنب، وماهية الأسباب الكامنة وراء ذلك. وخلص الباحث إلى أن الشعور بالذنب يعتبر بمثابة نظرة سلبية إلى بعض السلوكيات بعيداً عن الذات، بينما الخلج الداخلي يتركز أكثر على جودة النفس؛ بمعنى أنه شيء غير مرغوب فيه. أما الشعور بالذنب فهو بمثابة تفسير للأفعال التي يقوم بها

الإنسان. وخلص الباحث بالنهاية إلى التوصية بدراسة تأثير الرأي العام على الأشخاص الذين لديهم مشاعر الذنب أو الخلج.

قام الحجار و رضوان (2005) : بدراسة هدفت إلى معرفة مدى الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة الإسلامية، وعلاقته بمستوى الالتزام الديني لديهم، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة الإسلامية، وعلاقته بمستوى الالتزام الديني لديهم، إضافة إلى تأثير بعض المتغيرات على مدى الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة، وبلغت عينة الدراسة (727) طالباً وطالبة، واستخدم الباحثان استبانتين: الأولى لقياس الشعور بالذنب لدى الطلبة، والاختبار، والثانية لقياس مدى الالتزام الديني لديهم. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، وكان من أهمها: أن مستوى الشعور بالذنب لدى الطلبة كان (73.31%) كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة

قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية حجمها (40) مفحوصاً (20) طالبا و (20) طالبة من طلبة كلية التربية، بهدف التأكد من صدق المقياس وثباته.

- العينة الفعلية: تم اختيار عينة الدراسة عن طريق العينة العشوائية الطبقيّة من طلبة جامعة دنقلا كلية التربية، حيث بلغ حجم عينة الدراسة (208) طلاب وطالبات من كل التخصصات من مجتمع الدراسة الأصلي الذي يبلغ (829) طالباً وطالبة منهم (100) طالب، (108) طالبات للعام الدراسي 2014 - 2015.

4. أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس المناخ الأسري:

بعد اطلاع الباحث على عدد من المقاييس في هذا الصدد وجد أن مقياس (خليل، 2006) من أنسب المقاييس تماشياً مع عينة الدراسة، وقرب مفرداته من الطابع الثقافي، والاجتماعي للبيئة السودانية، حيث طبق هذا المقياس على الشريحة العمرية نفسها التي يستهدف الباحث قياسها، وهي فئة طلبة الجامعة، حيث قام الباحث بتعديل بعض العبارات حتى تتناسب مع البيئة الاجتماعية السودانية، قام الخليل (2006) بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية تبلغ (40) طالبا وطالبة فتكونت الاستمارة في صورتها الأصلية من (34) تحت خيارات ثلاثة (دائماً، أحياناً أبداً) ويتم تصحيح الاختبار (3= دائماً و2= أحياناً و1=أبداً) وهذا هو لعبارات الموجبة والعكس للعبارات السالبة، تم حساب الصدق عن طريق الصدق الظاهري والقوة التمييزية لجميع الفقرات، أما حساب ثبات الاختبار فقد استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار فبلغ (0.87).

■ صدق المقياس وثباته في الدراسة الحالية:

1. صدق المقياس: استخدم الباحث مؤشرين للدلالة على صدق المقياس على النحو الآتي:

- الصدق الظاهري (صدق المحكمين) قام الباحث بعرضه على عدد (9) من الأساتذة والخبراء في علم النفس والتربية في بعض الجامعات السودانية، وكليات جامعة دنقلا، لفحص عبارات المقياس، وأبدوا آراءهم على كل عبارة، وقد اتفق المحكمون على إجراء بعض التعديلات حتى يتماشى مع البيئة السودانية.

- الصدق البناء التكويني: وتم حسابه عن طريق معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

يوضح معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري

الارتباط	البند								
**0.437	29	**0.759	22	*0.395	15	**0.506	8	*0.383	1
**0.424	30	**0.477	23	**0.527	16	**0.619	9	**0.554	2

هدفت دراسة قمر (2015) دراسة الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعات السودانية جامعة دنقلا نموذجاً، وعلاقته ببعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة وجدت الدراسة مستوى عالياً من شعور بالذنب لدى الطلبة، وعلاقة سالبة بين الشعور بالذنب والتحصيل الدراسي، كما وجدت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في الشعور بالذنب تُعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور.

تناولت الدراسات السابقة الصحة النفسية، والمناخ الأسري، والشعور بالذنب مع متغيرات متعددة بطرق متباينة، مثل دراسة سليمان (2013) و الشبؤون (2011) ، الصديق (2008) ، فبالتالي اختلفت الدراسات السابقة من حيث عيناتها، وأدواتها، وحدودها الزمانية والمكانية، كذلك يلاحظ في الدراسات السابقة تبايناً في نتائجها، وأن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة باهتمامها بالمتغيرات التي تناولتها، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إطارها النظري، وبعض إجراءاتها الميدانية وبخاصة في اختيار أداة الدراسة، وفي مناقشة نتائجها، وتتفرد الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تُجرى على عينة جديدة لم تجر عليها دراسة من قبل من جهة (على حد علم الباحث) وتناولها متغيرات (الصحة النفسية، المناخ الأسري، الشعور بالذنب) حيث لم يتسن للباحث الحصول على دراسة جمعت بين هذه المتغيرات على حد علمه، مما يجعلها مختلفة عن سابقتها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يتناول هذه الجزء من الدراسة الخطوات الإجرائية التي تمت في الجانب الميداني من هذه الدراسة من حيث، منهجية الدراسة، ومجتمع الدراسة، والعينة التي طبقت عليها الدراسة، وكذلك الأدوات المستخدمة في الدراسة، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات لاختبار صدق الأدوات وثباتها، والتوصل إلى النتائج النهائية للدراسة على النحو الآتي:

1. منهج الدراسة: لقد عمد الباحث في هذه الدراسة إلى اتباع المنهج الوصفي التحليلي.

2. مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية التربية جامعة دنقلا والبالغ عددهم (829) طالبا وطالبة في المستويات الأربعة.

3. عينة الدراسة:

- العينة الاستطلاعية: لمعرفة الخصائص القياسية للمقياس في صورته المعدلة بعد التحكيم في مجتمع الدراسة،

الارتباط	البند								
**0.437	31	**0.535	24	**0.555	17	**0.530	10	*0.386	3
**0.424	32	*0.388	25	**0.466	18	**0.464	11	**0.552	4
**0.464	33	*0.335	26	*0.331	19	**0.670	12	**0.536	5
*0.373	34	*0.332	27	**0.608	20	**0.613	13	**0.535	6
		0.285	28	**0.614	21	**0.674	14	*0.377	7

**دال عند مستوى الدلالة (0.01)

*دال عند مستوى الدلالة (0.05)

- صدق البناء التكويني: وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للأداة ككل، والجدول (2) يوضح ذلك الإجراء.

جدول (2)

يوضح معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية

الاتزان الانفعالي		تحقيق الذات		التوافق الشخصي والاجتماعي	
الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة
**0.734	4	**0.419	3	**0.565	1
**0.564	7	**0.508	9	**0.685	2
0.271	8	**0.410	13	**0.491	5
**0.427	12	**0.552	14	**0.549	6
**0.507	15	**0.547	20	**0.596	10
*0.318	17	**0.529	21	**0.561	11
*0.383	19	**0.488	24	**0.465	16
*0.328	22	**0.586	26	**0.515	18
*0.338	23	**0.590	27	**0.634	25
*0.374	28	**0.696	29	*0.395	31
*0.364	30			*0.330	32
				**0.506	33

**دال عند مستوى الدلالة (0.01)

*دال عند مستوى الدلالة (0.05)

يتضح من الجدول (2) أن جميع الفقرات حققت دلالة إحصائية، في حين لم تحقق الفقرة التالية الدلالة الإحصائية (8) وبالتالي تم حذفها فتكون الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (32) عبارة في صورته النهائية وفيما يلي الجدول (3) يوضح ارتباط المقاييس الفرعية مع الدرجة الكلية.

يتضح من الجدول (1) أن جميع الفقرات حققت دلالة الإحصائية، في حين لم تحقق الفقرة التالية الدلالة الإحصائية (28) وبالتالي تم حذفها، فتكون الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (33) عبارة.

2. ثبات المقياس Reliability: استخدم الباحث مؤشرين

لتأكد من ثبات المقياس وهي على النحو الآتي:

- طريقة التجزئة النصفية: وذلك بحساب معامل الارتباط بين العبارات الفردية، والعبارات الزوجية باستخدام قانون الارتباط الخام لبيرسون (خيري، 1970) حيث بلغ معامل الارتباط ($0.867 \times$) عند مستوى الدلالة (0.01) وتمت معالجته بمعادلة (سبيرمان براون) فبلغ (0.929) وهو معامل ارتباط قوي ومقبول، ويمكن الاعتماد عليه.

- الاتساق الداخلي: "كرونباخ ألفا" Cronbach's Alpha فبلغ معامل ثبات الدرجة الكلية (0.899).

ثانياً: مقياس الصحة النفسية

هو من إعداد خليل (2006) يتكون في صورته الأصلية من (33) عبارة إزاء كل فقرة ثلاث خيارات هي (دائماً، أحياناً، أبداً) وهي تأخذ الدرجات التالية على التوالي (3 - 2 - 1)، ويتكون المقياس من ثلاثة محاور هي (الاتزان الانفعالي، التوافق الشخصي والاجتماعي، وتحقيق الذات). تم تطبيق المقياس من قبل معده على عينة عشوائية استطلاعية بلغت (40) طالبا وطالبة، وتم حساب الصدق عن طريق الصدق الظاهري والقوة التمييزية لجميع الفقرات، أما حساب ثبات الاختبار فقد استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار فبلغ (0.89).

■ صدق وثبات مقياس الصحة النفسية:

1. صدق المقياس: استخدم الباحث مؤشرين للدلالة على صدق المقياس على النحو الآتي:

- الصدق الظاهري: "صدق المحكمين" قام الباحث بعرضه على الأساتذة أنفسهم الذين حكموا المقياس السابق لفحص عبارات المقاييس، وأبدوا آراءهم على كل عبارة، وقد اتفق المحكمون على إجراء بعض التعديلات حتى يتماشى مع البيئة السودانية.

في صورته الأصلية من (30) عبارة موزعة إلى أربعة أبعاد، حيث أعطى لكل فقرة، وزناً مدرجاً وفق سلم متدرج ثلاثي (دائماً، أحياناً، نادراً) لقياس مستوى الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة، تم حساب صدق المقياس عن طريق الصدق العاملي، وصدق الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالب وطالبة، تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.924) و (0.303) تم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية فقد بلغ (0.920) وطريقة كرونباخ ألفا فكانت (0.974) في البيئة الفلسطينية بعد الاطلاع الباحث على مجموعة من المقياس، فقد اختار الباحث هذه المقياس لقرب فقراته وتماسيها مع البيئة السودانية.

■ صدق وثبات المقياس:

1. صدق المقياس: استخدم الباحث مؤشرين للدلالة على صدق المقياس، هما:

- الصدق الظاهري (صدق المحكمين) : قام الباحث بعرضه على الأساتذة السابقين أنفسهم ، وأبدوا آراءهم على كل عبارة، وقد اتفق المحكمون على إجراء بعض التعديلات حتى يتماشى مع البيئة السودانية.

- الصدق التكويني: الذي أفرزه حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة، والدرجة الكلية للمقياس والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

يوضح معامل ارتباط كل فقرة من فقرات لمقياس مع الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالذنب

الاجتماعي		الشخصي		الأسري		الأكاديمي	
الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
3	**0.621	1	**0.523	2	*0.379	10	**0.543
5	**0.648	4	**0.469	13	**0.544	12	*0.365
6	**0.464	11	**0.522	22	**0.447	14	**0.483
7	**0.472	15	**0.469	25	**0.557	19	*0.369
8	**0.453	16	**0.551	28	**0.540	21	*0.391
9	**0.591	17	**0.430	30	**0.404	27	*0.355
20	**0.496	18	**0.455				
23	**0.563	26	**0.466				
24	**0.636	29	**0.520				

**دال عند مستوى الدلالة (0.01)

*دال عند مستوى الدلالة (0.05)

يتضح من الجدول (5) أن جميع الفقرات موجبة الإشارة وعند مستوى الدلالة (0.01 و 0.05) لذا اعتمد الباحث المقياس كما هو مكون من (30) عبارة في صورته النهائية، وفيما

جدول (3)

يوضح مصفوفة ارتباط المقاييس الفرعية مع الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية

الأداة ككل	التوافق الشخصي	تحقيق الذات	الاتزان الانفعالي
الأداة ككل	**0.888	**0.788	**0.706
التوافق الشخصي	1	**0.654	**0.462
تحقيق الذات	**0.788	1	0.221
الاتزان الانفعالي	**0.706	**0.462	1

** عند مستوى الدلالة (0.01)

يلاحظ الباحث من الجدول (3) أن الارتباط بين الدرجة الكلية وبعد التوافق الشخصي والاجتماعي بلغت ($\times \times 0.888$) عند مستوى الدلالة (0.01) ومع بعد تحقيق الذات ($\times \times 0.788$) عند مستوى الدلالة (0.01) ، ومع بعد الاتزان الانفعالي ($\times \times 0.706$) عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى أن أداة القياس تتمتع بدرجة عالية من الصدق لقياس ما وضعت من أجله.

2. ثبات مقياس Reliability: استخدم الباحث مؤشرين

للتأكد من ثبات المقياس، كالآتي:

- التجزئة النصفية وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) ، حيث بلغ معامل الارتباط ($\times \times 0.936$) عند مستوى الدلالة (0.01) ، وتمت معالجته بمعادلة سبيرمان - براون (Spearman- Brown) فبلغ (0.967) وهو معامل ارتباط قوي ومقبول.

- طريقة الاتساق الداخلي: (كرونباخ ألفا) حيث بلغ معامل ثبات الدرجة الكلية (0.707) والجدول (4) يوضح ثبات المقاييس الفرعية لمقياس الصحة النفسية والدرجة الكلية عن طريق التجزئة النصفية ومعادلة كرونباخ ألفا.

جدول (4)

قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة ومعادلة كرونباخ ألفا لمقاييس الفرعية

الثبات	الأبعاد	التوافق الشخصي والاجتماعي	تحقيق الذات	الاتزان الانفعالي	الأداة ككل
التجزئة النصفية		**0.906	**0.822	**0.775	**0.936
معالجة سبيرمان - براون		0.9510	0.9030	0.8730	0.9670
معادلة كرونباخ ألفا		0.3620	0.6320	0.7910	0.7070

يلاحظ الباحث من الجدول (4) أن جميع معاملات الثبات على الأداة ككل أكبر من (0.7070) وهذا يشير إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة جداً من الثبات في مجتمع الدراسة الحالي.

◀ مقياس الشعور بالذنب:

من إعداد الحجار و رضوان (2005) يتكون المقياس

استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية لتحقيق أهداف البحث:

- معامل ارتباط بيرسون - Pearson correlation coef- ficient

- للاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T- Test Two In-) (dependent sample)

- معادلة الفاكرونباخ (Cronbach – Alpha formula)

- معادلات الانحدار والارتباط المتعدد.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

في هذا الجزء سوف يعرض الباحث أسئلة الدراسة، والتحقق من صحتها من خلال التحليل الإحصائي، ومن ثم التعليق عليها، ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة.

◀ عرض نتيجة السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: "ما مستوى المناخ الأسري السائد لدى طلبة كلية التربية مروية؟" ولتحقق من ذلك قام الباحث بحساب اختبار (ت) لمجموعة واحدة لمعرفة الدرجة التي يسود بها المناخ الأسري لدى عينة الدراسة والجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8)

اختبار (ت) لمجموعة واحدة لمعرفة مستوى المناخ السائد لدى الطلبة كلية التربية

العينة الدراسة	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	التقييم
208	74.14	66	12.21	87.58	207	0.000	مرتفعة

*دال عند مستوى الدلالة (0.05) .

يلاحظ من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي (74.14) ، أكبر من المتوسط النظري (66) عند انحراف معياري قدره (12.21) درجة، وبلغت القيمة التائية (87.58) درجة، بدرجة حرية (207) درجة، ومستوى دلالة (0.00) وهو أصغر من (0.05) مما يشير إلى أن درجة المناخ السائد لدى طلبة كلية التربية "مروية" تتميز بالارتفاع، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى العلاقات الإيجابية فضلاً عن طبيعة الحياة النفسية والاجتماعية والدينية التي تسود بين أفراد عينة الدراسة، مما أدى إلى أن تتمتع عينة البحث بمناخ أسري مرتفع. وعلى ضوء ذلك يمكن التنبؤ بأن أساليب المعاملة الوالدية السائدة لدى عينة الدراسة كانت إيجابية، ولعبت دوراً فاعلاً في ارتفاع المناخ الأسري، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة خليل (2006) التي أشارت إلى أن مستوى المناخ الأسري لدى عينة الدراسة يتميز بالارتفاع.

◀ عرض نتيجة السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: "ما مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة؟" وللتحقق من ذلك تم حساب اختبار (ت) لمجموعة واحدة لمعرفة مستوى الصحة النفسية لدى عينة الدراسة والجدول (9) يبين ذلك.

يلي الجدول (6) يوضح مصفوفة ارتباط المقاييس الفرعية مع الدرجة الكلية.

جدول (6)

مصفوفة ارتباط بيرسون بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للأداة ككل

الأداة ككل	الأداة ككل	الاجتماعي	الشخصي	الأسري	الأكاديمي
الأداة ككل	1	**0.804	**0.740	**0.671	**0.730
الاجتماعي	**0.804	1	**0.413	**0.518	**0.482
الشخصي	**0.740	**0.413	1	**0.423	**0.412
الأسري	**0.671	**0.518	**0.423	1	0.214
الأكاديمي	**0.730	**0.482	**0.412	0.214	1

**دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

يلاحظ الباحث من الجدول (6) أن جميع معاملات الارتباط للمقاييس الفرعية موجبة الإشارة، ودالة إحصائياً، مما يدل على أن المقياس صادق لقياس السمة المراد قياسها.

2. ثبات مقياس Reliability:

- طريقة التجزئة النصفية: حيث بلغ معامل الارتباط (0.766××) عند مستوى الدلالة (0.01) ، وتمت معالجته بمعادلة (سبيرمان براون) فبلغ (0.868) وهو معامل ارتباط قوي ومقبول.

- معادلة كرونباخ ألفا: فبلغ معامل ثبات الدرجة الكلية (0.728) والجدول (7) يوضح ثبات المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للأداة ككل.

جدول (7)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية و كرونباخ ألفا بين المقاييس الفرعية والأداة ككل

الأبعاد الثبات	الاجتماعي	الشخصي	الأسري	الأكاديمي	الأداة ككل
التجزئة النصفية	**0.839	**0.824	**0.634	**0.688	**0.766
معالجة سبيرمان برون	0.913	0.903	0.7760	0.815	0.868
معادلة كرونباخ ألفا	0.613	0.672	0.677	0.694	0.728

يلاحظ الباحث من الجدول (7) أن جميع معاملات الثبات أكبر من (0.60) لجميع الأبعاد والدرجة الكلية، وهذا يشير إلى تمتع الأبعاد بدرجات ممتازة من الثبات في مجتمع الدراسة الحالي، من خلال إجراءات الدراسة السابقة يظهر أن المقياس له درجتا صدق وثبات تويديان استخدامه في مجتمع الدراسة الحالي لقياس.

5. الأساليب الإحصائية:

جدول (9)

اختبار (ت) لمجموعة واحدة لمعرفة مستوى الصحة النفسية

التقييم	مستوى الدلالة	عينة الدراسة	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	المجالات
متوسط	0.00	208	207	58.91	6.65	24	27.17	التوافق الشخصي
متوسط				91.51	4.04	20	25.66	تحقيق الذات
متوسط				79.43	4.88	20	26.88	الاتزان الانفعالي
مرتفع				123.02	9.34	64	79.71	الأداة ككل

*دال عند مستوى الدلالة (0.05) .

النفسية تتفق هذه النتيجة مع دراسة خليل (2006)، التي أشارت إلى أن مستوى الصحة النفسية لدى عينة الدراسة يتميز بدرجة جيدة. واختلفت مع دراسة الصديق (2008) التي وجدت مستوى منخفضاً لدى أفراد عينة الدراسة. ومع دراسة سليمان (2012) التي أشارت إلى أن الطلبة يعانون سوء توافق في الصحة النفسية.

◀ عرض نتيجة السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: "ما درجة الشعور بالذنب السائد بين طلبة كلية التربية - جامعة دنقلا؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) بين أبعاد الشعور بالذنب والأداة ككل والجدول (10) يوضح ذلك الإجراء.

جدول (10)

اختبار (ت) لمجموعة واحدة لمعرفة درجة الشعور بالذنب لدى أفراد عينة الدراسة

التقييم	مستوى الدلالة	عينة الدراسة	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	المجالات
مرتفع	0.00	208	207	140.23	2.67	18	25.93	الاجتماعي
متوسط				66.12	4.99	18	22.88	الشخصي
متوسط				48.69	3.77	12	12.73	الأسري
متوسط				60.69	3.28	12	13.80	الأكاديمي
مرتفع				135.66	8.01	60	75.33	الأداة ككل

*دال عند مستوى الدلالة (0.05) .

التقصير نحوها.

- الشعور بالذنب الشخصي: جاء بدرجة متوسطة، ويُعزى ذلك إلى أن الشعور بالذنب الشخصي لا يدركه الفرد بصورة أكبر من الشعور بالذنب الاجتماعي نحو الآخرين.

- الشعور بالذنب اتجاه الأسرة: أيضاً جاء بدرجة متوسطة وقريبة جداً من المتوسط الفرضي، مما يؤكد نتيجة السؤال الأول والثاني، وربما يعود إلى شعور الطالب بتقصير اتجاه أسرته في ظل هذه الظروف الاقتصادية الضاغطة.

من الجدول (10) نجد مستوى الشعور بالذنب لدى طلبة جامعة دنقلا كلية التربية "مروي" جاء بدرجة مرتفعة حيث كان المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط النظري، ويمكن تفسيره على النحو الآتي:

- الشعور بالذنب الاجتماعي، بالنظر إلى الجدول (12) نجده جاء بدرجة مرتفعة، ويُعزى ذلك إلى مقاومة واستنكار عرض كل ما يتعارض مع القيم الدينية، والاجتماعية، والقواعد الأخلاقية، أو الانتهاك لها، بصورة قصديه أو غير قصديه من قبلهم، أو من قبل الآخرين، مما يشعرهم بالشعور بالذنب في

الطلبة كان مرتفعاً، وكذلك مع دراسة قمر (2015) التي وجدت مستوى عالياً من الشعور بالذنب لدى الطلبة، وتتعارض مع نتيجة سليمان (2012م) التي وجدت مستوى الشعور بالذنب لدى عينة الدراسة يتميز بالانخفاض.

◀ عرض نتيجة السؤال الرابع:

نص السؤال الرابع على: "هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والصحة النفسية لأفراد عينة الدراسة؟" قام البحث بحساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون (Pearson Correlation) بين أبعاد الصحة النفسية ودرجاتها الكلية مع درجة المناخ الأسري والجدول (11) يوضح ذلك الإجراء.

جدول (11)

معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المناخ الأسري والصحة النفسية

أداة الصحة النفسية ككل	الاتزان الانفعالي	تحقيق الذات	التوافق الشخصي والاجتماعي	المناخ الأسري	ارتباط المناخ الأسري مع متغير الصحة النفسية
**0.330	**0.180	**0.248	**0.182	1	المناخ الأسري
**0.738	0.059	0.011 - -	1	**0.182	التوافق الشخصي والاجتماعي
**0.420	0.009 - -	1	0.011 - -	**0.248	تحقيق الذات
**0.560	1	0.009 - -	0.059	**0.180	الاتزان الانفعالي
1	**0.560	**0.420	**0.738	**0.330	أداة الصحة النفسية ككل

**دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

معتدل يؤدي إلى سلامة الأبناء نفسياً، ويحقق لديهم كل مقومات الصحة النفسية السليمة. اتفقت الدراسة مع دراسة خليل (2006) التي أشارت إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري، والصحة النفسية لدى عينة الدراسة.

◀ عرض نتيجة السؤال الخامس:

نص السؤال الخامس على: "ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري ودرجة الشعور بالذنب؟" قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين أبعاد الشعور بالذنب، والدرجة الكلية للأداة ككل ودرجة المناخ الأسري والجدول (12) يشير إلى ذلك.

جدول (12)

يوضح معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المناخ الأسري ودرجة الشعور بالذنب

الأداة ككل	الأكاديمي	الأسري	الشخصي	الاجتماعي	المناخ الأسري	ارتباط المناخ مع الشعور
**0.369	**0.181	**0.228	**0.203	**0.184	1	المناخ الأسري
**0.422	**0.222	0.075 - -	0.054	1	**0.184	الاجتماعي
**0.711	0.106	0.057	1	0.054	**0.203	الشخصي
**0.444	0.092 - -	1	0.057	0.075 - -	**0.228	الأسري
**0.506	1	0.092 - -	0.106	**0.222	**0.181	الأكاديمي

- الشعور بالذنب الأكاديمي: جاء أيضاً بدرجة متوسطة، ويُعزى إلى خيبة أمل الطالب في تحقيق ما يتمناه، وشعوره بالتقصير في أدائه التعليمي.

- الأداة ككل: جاء بدرجة مرتفعة على الأداة ككل، نظراً إلى المجتمع الذي يشهد تغيرات، و تطورات اقتصادية و اجتماعية، فمن المتوقع أن تنعكس آثاره بلا شك على الطالب في كلية التربية "مروي"، مما تشعرهم بالشعور بالذنب نحو بعض الموضوعات الأسرية، والشخصية، والاجتماعية، والتربوية، تؤيد الدراسة نتيجة الشمري (2001) التي أوضحت أن مستوى عال من الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة، ونتيجة الحجار و رضوان (2005) التي بينت أن مستوى الشعور بالذنب لدى

يلاحظ من الجدول (11) أن المناخ الأسري ارتبط مع التوافق الشخصي والاجتماعي بقيمة قدرها (0.182×) ومع تحقيق الذات (0.248×) ومع الاتزان الانفعالي (0.180×) ومع الدرجة الكلية للصحة النفسية (0.330×)، وجميعها موجبة الإشارة وعند مستوى الدلالة (0.01). مما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية طردية موجبة الإشارة عند مستوى الدلالة (0.01) بين المناخ الأسري والصحة النفسية لدى طلبة كلية التربية "مروي"، وتفسر هذه النتيجة أنه كلما كان المناخ الأسري جيداً، وتتوافر فيه كل عوامل الحب، والتفاهم، ووضوح الأدوار يسوده التعاون، فضلاً عن إشباع حاجات الأبناء بشكل

الأداة ككل	الأكاديمي	الأسري	الشخصي	الاجتماعي	المناخ الأسري	ارتباط المناخ مع الشعور
1	**0.506	**0.444	**0.711	**0.422	**0.369	الأداة ككل

**دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

إليه الطالب من حياة ضاغطة في تحقيق رغباته الشخصية، والأسرية، أما غياب العلاقة (في بعد الشعور بالذنب الاجتماعي والأكاديمي) يُعزى إلى أن التوافق الشخصي والاجتماعي مع الآخرين في كلية التربية مروى وبخاصة في المراجعات الجماعية ربما كان له الأثر في غياب الشعور بالذنب.

- بعد الصحة النفسية "تحقيق الذات" ارتبط مع الشعور بالذنب الاجتماعي، والشخصي، والأكاديمي، والدرجة الكلية لمقياس الشعور بالذنب، ولم يرتبط مع الشعور بالذنب اتجاه الأسرة، تبدو هذه النتيجة منطقية لحد ما، فعندما يرجع الإنسان إلى نفسه يظهر هذا الشعور وهو سوي، ما لم يتعد ذلك، أما غياب العلاقة بينه وبين الشعور بالذنب اتجاه الأسرة، يُعزى إلى أن الإنسان عندما يرجع إلى نفسه، ويحاسبها قد يغيب الجانب الأسري.

- ارتباط الدرجة الكلية (الأداة ككل) لمقياس الصحة النفسية مع جميع أبعاد الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالذنب.

- ارتباط الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالذنب مع جميع أبعاد الصحة النفسية ودرجاتها الكلية.

يمكن تفسير هذه النتيجة على أنه كلما زادت الصحة النفسية لدى الفرد في عينة الدراسة زاد شعوره بالذنب نحوه، فكلما تمتع الفرد بالصحة النفسية في مجالات الحياة (الأسرية- الاجتماعية - الأكاديمية - الانفعالية - الذاتية) شعر بالذنب وتقصير في بعض الجوانب، ومن علامات الصحة النفسية تحمل المسؤولية، فإذا لم يشعر الإنسان بالذنب والتقصير وتأنيب ضمير لا يستطيع النجاح في الحياة في المجالات كافة وبخاصة الاجتماعية والنفسية منها، (ما لم يحصل حالة المرض النفسي)، أما إذا قل الشعور بالذنب فيصبح الإنسان بلا دوافع، وبالتالي لم يتمتع بالصحة النفسية من وجهة نظر الباحث، اختلفت الدراسة مع دراسة سليمان (2012م) التي بينت علاقة وجود عكسية بين الصحة النفسية والشعور بالذنب.

◀ عرض نتيجة السؤال السابع:

نص السؤال السابع على: "ما المتغيرات التي تتنبأ بالصحة النفسية؟" قام البحث بحساب معاملات الانحدار المتعدد والارتباط المتعدد لمعرفة درجة أسهام المناخ الأسري في تحقيق الصحة النفسية كما في الجداول (14، 15، 16).

يلاحظ من الجدول (12) أن المناخ الأسري ارتبط مع الشعور بالذنب الاجتماعي بقيمة ارتباطية ($0.184 \times \times$) ومع الشعور بالذنب الشخصي ($0.203 \times \times$) ومع الشعور بالذنب اتجاه الأسرة ($0.228 \times \times$) ومع الأكاديمي ($0.181 \times \times$) والأداة ككل ($0.369 \times \times$)، جميعها موجبة الإشارة وعند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يشير إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري وجميع أبعاد الشعور بالذنب والدرجة الكلية لدى طلبة جامعة دنقلا- كلية التربية "مروى"، وتفسر هذه النتيجة على أن كلما زاد البغض والكراهية بين أفراد الأسرة واستخدمت الأساليب غير السوية في تنشئة أبنائها زادت درجة الشعور بالذنب لديهم، لم يستن للباحث الحصول على دراسة بينت ذلك فتكون هي الدراسة الأولى التي بينت العلاقة بين المناخ الأسري، والشعور بالذنب في حد علمه.

◀ عرض نتيجة السؤال السادس:

نص السؤال السادس على: "هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والشعور بالذنب؟" قام الباحث بحساب معامل الارتباط لبيرسون كما هو مبين في الجدول (13).

جدول (13)

يوضح معامل ارتباط لبيرسون لمعرفة العلاقة بين المناخ والصحة النفسية

الأداة ككل الشعور بالذنب	أبعاد مقياس الشعور بالذنب				أبعاد مقياس الصحة النفسية
	الأكاديمي	الأسري	الشخصي	الاجتماعي	
التوافق الاجتماعي	0.037 - -	**0.360	*0.157	0.035 - -	**0.240
تحقيق الذات	*0.168	0.007 - -	**0.247	**0.389	**0.349
الاتزان الانفعالي	0.038 - -	**0.179	0.121	0.122	**0.185
الأداة ككل الصحة النفسية	0.026	**0.347	**0.282	**0.207	**0.419

**دال عند مستوى الدلالة (0.01)

*دال عند مستوى الدلالة (0.05)

من الجدول (13) يتبين الآتي:

- ارتبط بعد الصحة النفسية "التوافق الشخصي والاجتماعي" مع الشعور بالذنب الشخصي والأسري والدرجة الكلية لمقياس الشعور بالذنب، في حين أنه لا توجد علاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي مع الشعور بالذنب الاجتماعي والأكاديمي، ويُعزى الباحث وجود علاقة إلى ما يتعرض

بدرجة جيدة جداً.

تشير نتائج الجداول (14، 15، 16) إلى أن المناخ الأسري منبئ بمستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة، بمعنى كلما توفر المناخ الأسري الذي تسوده المحبة والديمقراطية ساهم ذلك في ارتفاع مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة وتأتي هذه النتيجة متماشية مع نتيجة السؤال الأول، ويمكن إرجاع ذلك إلى أساليب التنشئة الأسرية السوية التي تستخدمها الأسرة مع أبنائها في المراحل السابقة (الطفولة المراهقة) مما ولدت لديهم الشعور بالثقة بالنفس، وساعدت على تحسين مستوى الصحة النفسية لديهم، وتؤيد هذه النتيجة نظرية إركسون التي ترى أن أساس ثقة الصغير بنفسه وبالعالم من حوله تنبع من نموه في سنة الأولى، وتتوقف إلى حد كبير على نوع علاقته بأمه في المرحلة المبكرة من عمره (قمر، 2010).

التوصيات:

على ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

1. الاهتمام بالعلاقات الإنسانية داخل كلية التربية مروي من خلال تكثيف الأنشطة الاجتماعية التي تساعد على تكيف الطلبة، وتحد من درجة شعورهم بالذنب.
2. ضرورة تقديم الدعم المادي والمعنوي للمرشد النفسي بكلية التربية مروي، حتى يستطيع مساعد الطلبة الذين هم بحاجة إلى استشارة نفسية ومتابعتهم.
3. الاستفادة من نتائج الدراسة في عملية الإرشاد النفسي والاجتماعي داخل الكلية بصفة خاصة والجامعة بصفة عامة.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر العربية

1. باظة، آمال عبد السمیع مليجي (2002). اختبار الشعور بالذنب، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
2. بطرس، حافظ (2008). التكيف والصحة النفسية، عمان: المسيرة لمنشر والتوزيع، ط1.
3. جوارد، سني ولدنزن، تيد (1988). الشخصية السليمة، ترجمة حمد دلي الكربولي وموفق الحمداي، مطبعة جامعة بغداد.
4. الزهراني، علي (2009). إدراك القبول الرفض الوالدي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

جدول (14)

يوضح معاملات الانحدار لمعرفة درجة إسهام المناخ الأسري في الصحة النفسية.

التقييم	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	الانحدار
منبئ	0.000	9.691	1283.07	3	3849.22	الانحدار
			132.40	204	27010.46	الباقى
				207	30859.67	المجموع

* عند مستوى الدلالة (0.05)

يلاحظ من الجدول (14) أن مجموع المربعات بلغ (3849.22) عند درجة حرية (3/ 207) عند مستوى الدلالة (0.00) مما يشير إلى أن المناخ الأسري منبئ بالصحة النفسية، ولمعرفة درجة إسهام المناخ الأسري في الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تم حساب معاملات الارتباط المتعدد كما في الجدول (15).

جدول (15)

يوضح معاملات الارتباط المتعدد والخطأ المعياري لمعرفة درجة إسهام المناخ الأسري في الصحة النفسية لدى طلبة كلية التربية "مروي"

الارتباط بين جميع الأبعاد	تربيع الارتباط	نسبة الإسهام	الخطأ المعياري للتقديرات
0.353 ^a	0.125	0.112	11.50670

من الجدول (15) يلاحظ أن المناخ الأسري يسهم بنسبة (0.112%) في الصحة النفسية، ولمعرفة درجة إسهام المناخ الأسري في كل متغير من متغيرات الصحة النفسية على حدة استخرجت معاملات الانحدار والدرجة الكلية للثابت والجدول (16) يوضح ذلك.

جدول (16)

معاملات الارتباط المتعدد لمعرفة درجة مساهمة المناخ الأسري في كل بعد من أبعاد الصحة النفسية.

النموذج الثابت	الارتباط غير المعياري		الارتباط الممعيير	قيمة (ت)	مستوى المعنوية	التقييم
	بيتا	الخطأ				
الثابت	34.45	7.46	بيتا	4.62	0.00	منبئ
التوافق الشخصي	0.32	0.12	0.17	2.66	0.01	منبئ
تحقيق الذات	0.77	0.20	0.25	3.83	0.00	منبئ
الاتزان الانفعالي	0.43	0.16	0.17	2.62	0.01	منبئ

* عند مستوى الدلالة (0.05)

يلاحظ من الجدول (16) أن الثابت بلغ (34.449) بدرجة خطأ (7.46) وكانت قيمة (ت) (4.620) عند مستوى الدلالة (0.00) المناخ الأسري يسهم في جميع أبعاد الصحة النفسية

- بالخزي عند المراهقين دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، 27، 65.
16. الشبؤون، دانيا (2012). الشعور بالذنب وعلاقته بمتغيري القلق والثقة بالنفس، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية، سوريا.
17. الشواشرة، عمر مصطفى، و الدقس، مي كمال (2014). أنماط الشخصية وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية المنتشرة لدى عينة من المجتمع السعودي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات - العدد الرابع والثلاثون (2) ص 101 - 141.
18. الشمري، جاسم فياض (2001). الشعور بالذنب لدى طلبة جامعة بغداد وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة آداب المستنصرية، العدد (37).
19. الشمري، فاضل كردي (2013). الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية، مجلة علوم التربية الرياضية، العدد الرابع، المجلد السادس، 113 - 140.
20. الشرقاوي، مصطفى خليل (1983). علم الصحة النفسية، بيروت: دار النهضة العربية.
21. الخالدي، اديب محمد (2000). المرجع في الصحة النفسية، الدار العربية للنشر والتوزيع.
22. خيرى، السيد (1970). الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: دار النهضة.
23. خليل، عفراء إبراهيم (2006). المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء، مجلة التربية الأساسية، العدد التاسع والأربعون. 483 - 507.
24. الغزالي، أبو حامد (1969). إحياء علوم الدين، دار مطابع الشعب، القاهرة: ج 2.

ثانياً: المصادر الأجنبية

1. Emilia, Anna, Garaattoni, Berti Cristina, & Venturini, Barbara. (2000) *The Understanding of Sadness, Guilt, And Shame In 5-, 7-, And 9-Year- Old Children, Genetic, Social & General Psychology Monographs, August, Vol. 126, Issue. 3, 293- 319.*

5. حافظ، نبيل عبد الفتاح و سليمان، عبد الرحمن سيد و شند، سميرة إبراهيم (1997). مقدمة في علم النفس الاجتماعي، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
6. الحجار، بشير إبراهيم و رضوان، عبد الكريم سعيد (2005) :مدى الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بمستوى الالتزام الديني لديهم، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية أصول الدين، 647 - 662.
7. الحويجي، خليل بن إبراهيم (1431هـ). المناخ الأسري وعلاقته بقدرات التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض والهوف، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
8. سليمان، ندى رحيم (2013). الشعور بالذنب وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 36، 165 - 191.
9. سعبان، محمد أحمد محمد إبراهيم (1995). فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في خفض مستوى الشعور بالذنب، مجلة كلية التربية، العدد (19)، الجزء الثاني، جامعة عين شمس، القاهرة. 237 - 266.
10. الصديق، محجوب محمد أحمد (2008). الصحة النفسية في مرحلة التقاعد وعلاقتها ببعض المتغيرات السيكلوجية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دنقلا، السودان.
11. القوصي، عبد العزيز (1975). أسس الصحة النفسية، القاهرة: دار النهضة العربية.
12. قمر، مجذوب أحمد محمد (2010). أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك العدواني وإشباع حاجات الأبناء، رسالة ماجستير، جامعة دنقلا - السودان.
13. قمر، مجذوب أحمد محمد (2015). الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعات السودانية - جامعة دنقلا نموذجاً وعلاقته ببعض المتغيرات، مركز جيل البحث العلمي، مجلة جيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (13)، 255 - 271.
14. أحمد رجح، أحمد عزت (1964). الأمراض النفسية والعقلية أسبابها وعلاجها وأثارها الاجتماعية، القاهرة: دار المعارف.
15. الشبؤون، دانيا (2011). الشعور بالذنب وعلاقته بالشعور

2. Lerner, R. (2002) : *Adolescence. Development, diversity, context, and application. New Jersey. Prentice, hall.*
3. Miller, Stephen J. (2003) *Analytic Gains And Anxiety Tolerance, Punishment Fantasies and The Analysis Of Superego Resistance Revisited, Psychoanalytic Psychology, Winter, Vol. 20, No. 1, 4- 17.*
4. O'conner, A. (1997) : *Inter personal Guilt- the development of anewmeasure, Journal of clinical psychology.*
5. Sundstrom, N. (2004) . *Open guilt and secret shame, unpublished study, LULEA University of technology.*